

قبّة النور التي عادت تلمع

في مدينة سامراء الجميلة، عاش جواد مع جدّه أبو فاضل.
كان يحب زيارة الحرم الطاهر للإمامين العسكريين (عليهما السلام).
كان يراهما كشمسين تضيئان المدينة.

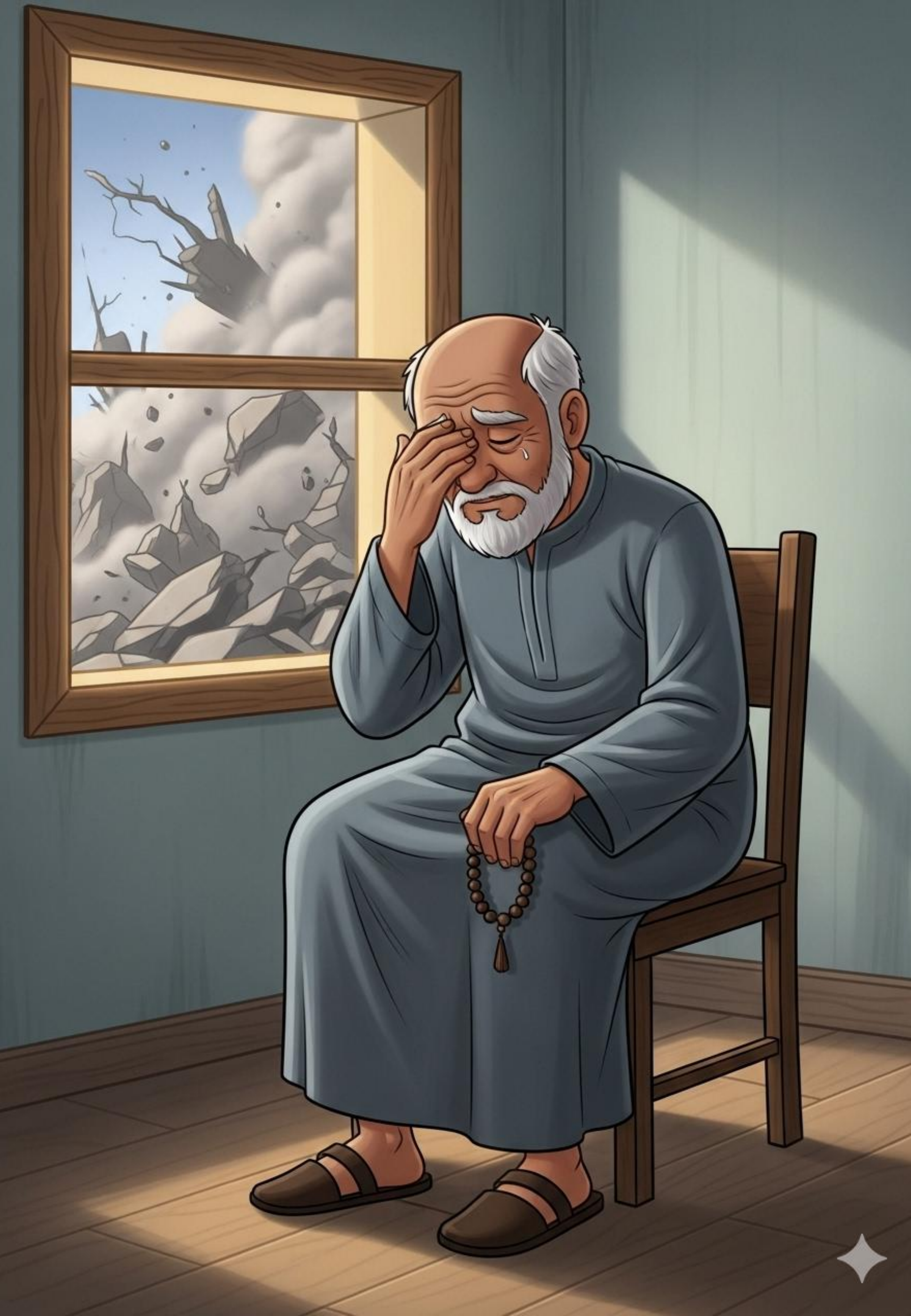


في كل زيارة، كان جواد يرفع عينيه ليرى القبّة الذهبية، تلمع كالنجمة في السماء.

كان جدّه يقول له: يا جواد، هذه القبّة هي قلب مدينتنا، وفي داخلها إيماننا وحبنا.



لكن في صباح حزين، اهتزت المدينة بهدير مفاجئ.
ركض جواد نحو جدّه بخوف.
ماذا يحدث يا جدي؟ سأل جواد بصوت مرتعش.
نظر الجدّ نحو المرقد الطاهر بعينين دامعتين، كانت القبّة الشامخة قد تحوّلت إلى دمار.



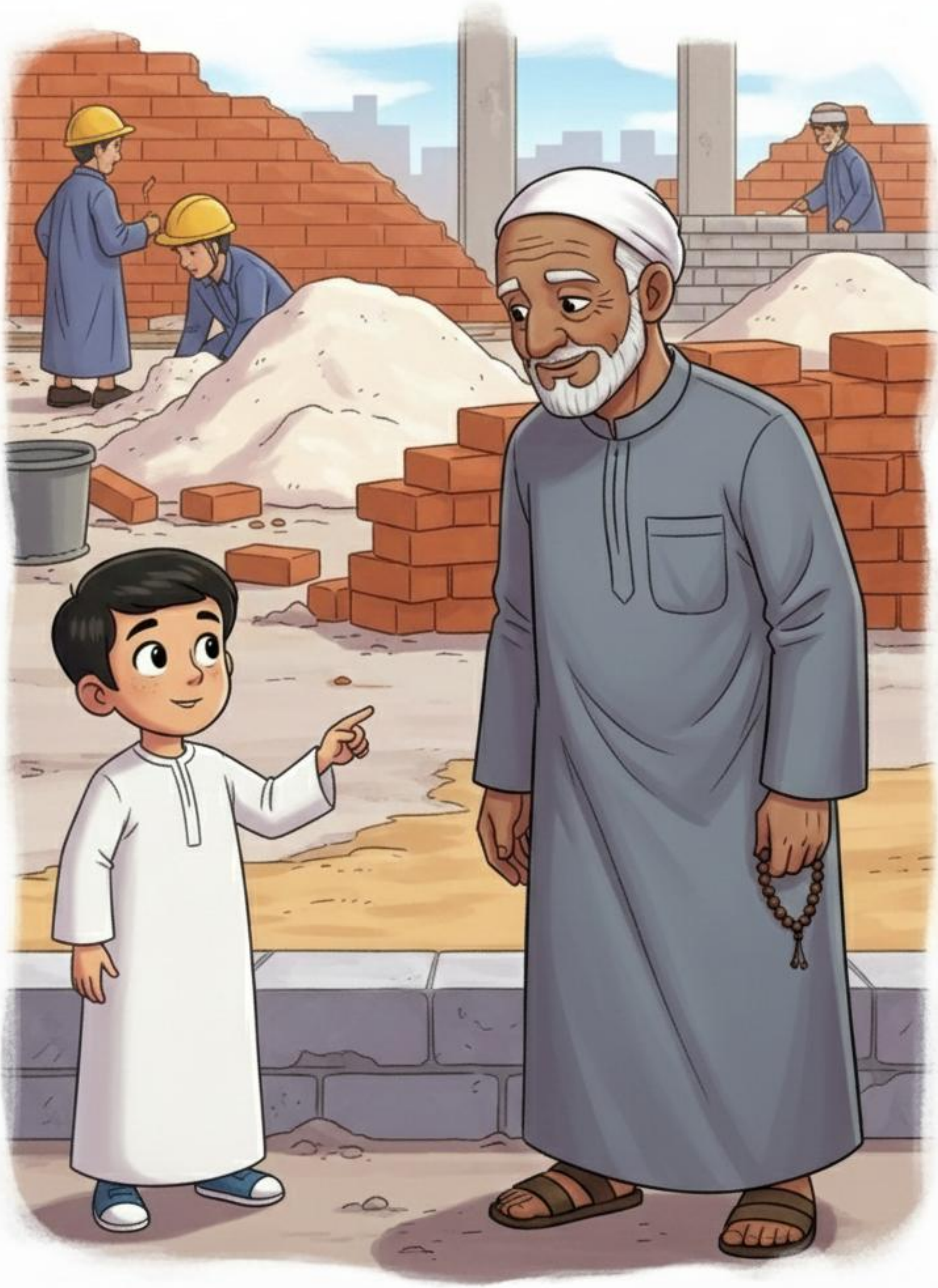
عانق الجدّ حفيده جواد بقوة وقال بهدوء حازم: يا ولدي، لقد دمّروا البناء، لكنهم لم يدمّروا الحب والإيمان الذي يسكن قلوبنا.
إيماننا أقوى من كل دمار.



اجتمع المؤمنون من كل مكان في سامراء.
كانت وجوههم مليئة بالحزن، ولكن أيضاً بالعزم.
بدأوا يرفعون الأنقاض بحذر، كل حجر كان يمثّل دمعة وأملاً جديداً.



أخذ الجدّ حفيده إلى مكان العمل.
رأى جواد النجارين والبنائين يعملون بجدّ لا يتوقف.
قال له جدّه: أنظر يا جواد، كل مسمار وكل طوبة يضعونها هي صلاة ودعاء منهم لإعادة بناء مقام الإمام.



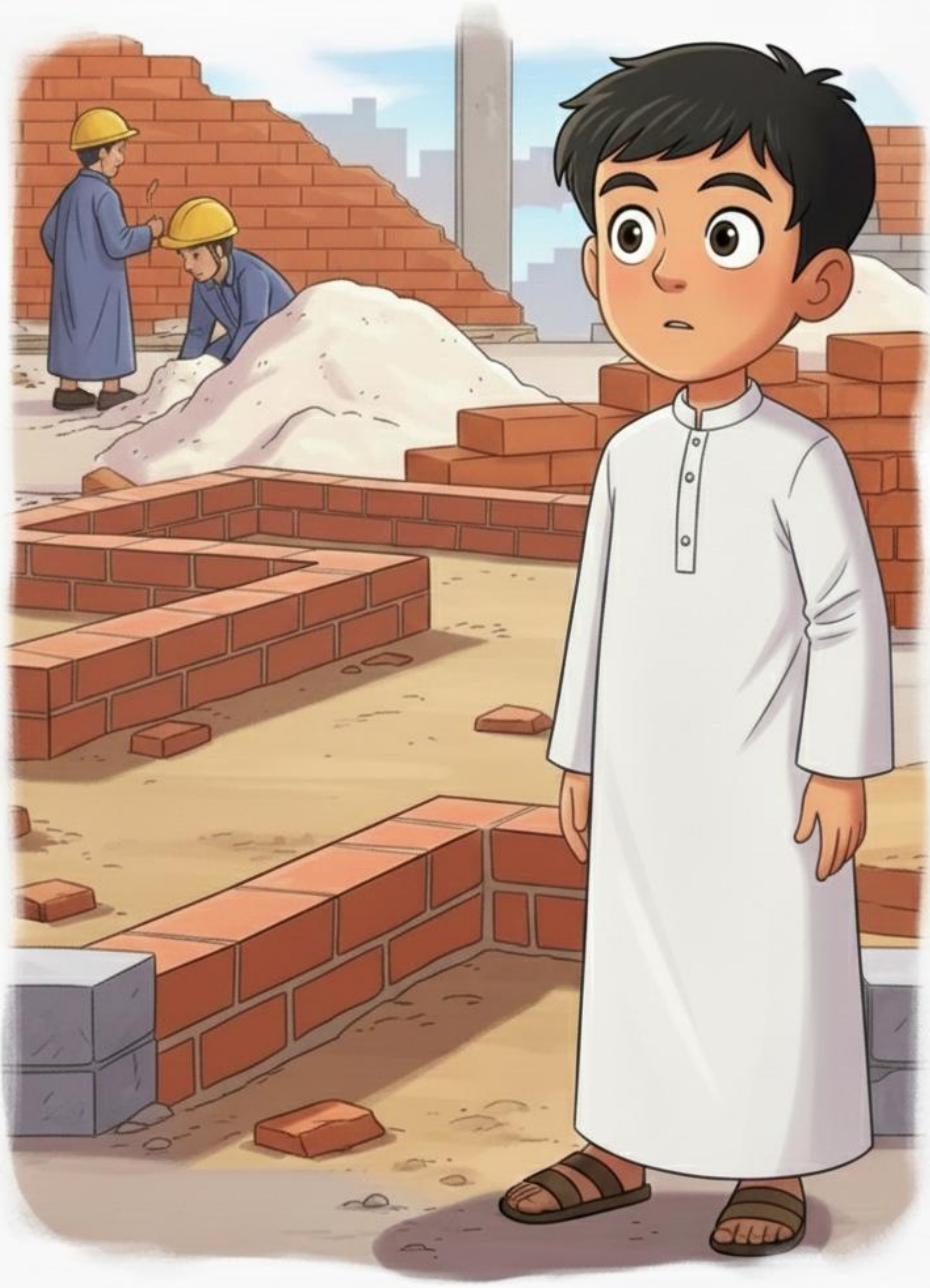
مرّت الأيام والشهور، وكان المؤمنون يصبرون ويعملون دون كلل.

كانت أموالهم وجهدهم ووقتهم كلها تصبّ في هذا البناء المبارك.

كان الجميع جزءاً من هذا الأمل الكبير.



بدأ البناء الجديد يرتفع، أقوى وأجمل مما كان.
رأى جواد كيف أن النور لا يمكن أن ينطفئ.
تذكّر كلمات جدّه: أعظم قوة هي الصبر والإيمان، لأنهما يزيلان الجبال.



وفي يوم مشرق، عادت القبّة لتلمع! ذهبية جميلة، وشاهقة.

عندما رآها جواد، أحس بدموع الفرح تملأ عينيه.

كانت إشارة واضحة: إيمانهم لم يهزم.



قال جواد لجدّه وهو يمسك بيده: يا جدّي، تعلّمنا أن القلوب التي تُبنى بالإيمان لا يمكن أن تُهدم أبداً.

ومرت الأجيال، وبقيت القبّة الذهبية شامخة، تروي قصة الإيمان والصبر لكل زائر.



قال الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام):
"إنّ لكلّ إمامٍ عهداً في عنق أوليائه و شيعته، و إنّ مِن تمام الوفاء بالعهد وحُسن الأداء زيارة قبورهم، فمَن زارهم رغبةً في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كانت أئمّتُهم شفعاءَهم يومَ القيامة".

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): 2 / 261



قسم الكراسات والأنشطة

قسم مجلات الأطفال

قسم قصص الأطفال

النهاية

قبّة النور التي عادت تلمع

إعداد: الطفل الموالي باستخدام الذكاء الاصطناعي

الطبعة الأولى - 2025م